

تاج العروس من جواهر القاموس

لَطُفَ بِهِ وَلَهُ كَنَصَرَ يَلَطُفُ لُطُفًا بِالضَّمِّ : إِذَا رَفَقَ بِهِ وَأَنَا أَلَطُفُ بِهِ : إِذَا أَرَيْتَهُ مَوَدَّةً وَرَفَقًا فِي مُعَامَلَةٍ وَهُوَ لَطِيفٌ بِهَذَا الْأَمْرِ رَفِيقٌ بِمُدَارَاتِهِ قَالَ شَيْخُنَا : قَدْ أَغْفَلَ الْمَصْنُوفُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَدَاةَ تَعْدِيَّتِهِ وَالْمَشْهُورُ تَعْدِيَّتُهُ بِالْبَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ " وَجَاءَ مُعَدِّيٌّ بِاللَّامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ " إِمَّا حَقِيقَةً كَمَا هُوَ رَأْيُ ابْنِ فَارِسٍ وَصَرَّحَ بِهِ فِي الْمُجْمَلِ كظَاهِرِ تَفْسِيرِ الْمُصَنَّفِ أَوْ لِتَضَمُّينِ مَعْنَى الْإِيصَالِ وَعَلَيْهِ صَاحِبُ الْعُمْدَةِ وَصَرَّحَ بِهِ الرَّاغِبُ وَعَلَى تَعْدِيَّتِهِ بِالْبَاءِ اقْتِصَرَ فِي الْمِصْبَاحِ وَالْأَسَاسِ وَعَلَيْهِ مُعَوَّلُ النَّاسِ . قَالَتْ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ شَيْخُنَا مِنْ تَعْدِيَّتِهِ بِالْبَاءِ وَاللَّامِ فَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنَّفُ بِقَوْلِهِ بَعْدُ : وَاللَّهُ لَكَ : أَوْ صَلِّ ... وَبِقَوْلِهِ الْبَرُّ بِعِبَادِهِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَلَا أَرَى مِنْهُ اللَّطُفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ أَي : الرَّفِيقَ وَالْبَرَّ وَيُرْوَى بِفَتْحِ الطَّاءِ وَاللَّامِ لُغَةً فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ عِبَادٍ : لَطُفَ يَلَطُفُ : دَنَا يَدْنُو . قُلْتُ : وَكَأَنَّ لَحَظَ إِلَى قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

" وَاللَّهُ أَدْنَى مِنْ وَرَيْدِي وَأَلَطَفُ وَلَيْسَ كَمَا فَهَمُّ بِلِ مَعْنَاهُ : وَأَلَطَفُ اتِّصَالًا فَتَأَمَّلْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَطُفَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ يَلَطُفُ : إِذَا رَفَقَ لُطُفًا وَيُقَالُ : لَطَفَ اللَّهُ لَكَ : أَي أَوْصَلَ إِلَيْكَ مُرَادَكَ بِلُطُفٍ وَرَفِيقٍ . وَأَمَّا لَطُفَ الشَّيْءُ كَكَرْمٍ لُطُفًا بِالضَّمِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَلَطَافَةٌ عَلَى الْقِيَاسِ فَمَعْنَاهُ : صَغُرَ وَدَقَّ فَهُوَ لَطِيفٌ يُقَالُ : عُدُّ لَطِيفٌ : إِذَا كَانَ غَيْرَ جَافٍ . وَاللَّطِيفُ : صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَاسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ وَمَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ :

الْبَرُّ بِعِبَادِهِ الْمُحْسُنِ إِلَى خَلْقِهِ بِإِيصَالِ الْمَنَافِعِ إِلَيْهِمْ بِرَفْقٍ وَلُطُفٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّطِيفُ : الَّذِي يُوصَلُ إِلَيْكَ أَرَبَكَ فِي رَفْقٍ . أَوِ الْعَالِمُ بِخَفَايَا الْأُمُورِ وَدَقَائِقِهَا قَالَ شَيْخُنَا : حَاصِلُهُ قَوْلَانِ قِيلَ : الْأَوَّلُ مِنْ لَطَفَ كَنَصَرَ لُطُفًا : إِذَا رَفَقَ وَالثَّانِي : عَلَى أَنْزَلِهِ مِنْ لَطَفَ كَكَرْمٍ لُطُفًا وَلَطَافَةٌ بِمَعْنَى دَقَّ وَقَالَ الْفَيْسُومِيُّ : إِنَّهُمَا مُتَقَارِبَانِ . قُلْتُ : وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : اللَّطِيفُ : هُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ لَهُ الرَّفْقُ فِي الْفِعْلِ وَالْعِلْمُ بِدَقَائِقِ الْمَصَالِحِ وَإِيصَالِهَا إِلَى مَنْ قَدَّرَهَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ قَالَ

الأزهرى : واللطيف من الكلام : ما غمض مَعْنَاهُ وخَفِيَ . واللطيفُ
بالضَّمِّ من الله تعالى : التَّوْفِيقُ والعِصْمَةُ . وبالتَّحْرِيكِ : الاسمُ منه
ظاهرُه - كالعُباب - أَنَّ اللطيفَ مُحَرَّرٌ كَتَّةً : اسمٌ من لَطَفَ بِهِ أَوْلَاهُ
والَّذِي فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ أَنْزَلَهُ اسْمٌ مِنْ أَلْطَفَ بِهِ بِكَذَا : إِذَا بَرَّرَهُ بِهِ
وَيَدُلُّ لَهُ مَا أَنْزَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ B : .
ما شَرَّهَا بَعْدَ مَا ابْتَدَأَتْ مَسَائِدُهَا ... لا الوُدَّ - أَعْرَفُهُ مِنْهَا وَلَا
اللطيفًا ثم إنَّ التَّحْرِيكَ فِي الاسْمِ هُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ أَيْمَّةُ اللُّغَةِ وَقَدْ
أَزْكَرَهُ أَبُو شَامَةَ فِي شَرْحِ الشُّقْرَاطِيسِيَّةِ وَتَوَقَّفَ فِي سَمَاعِهِ قَالَ شَيْخُنَا :
وهو منه قُصُورٌ . واللطيفُ : الِيسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ يُقَالُ : طَعِمَ طَعَامًا
لَطْفًا . واللطيفةُ بهاءٍ : الهَدْيَةُ يُقَالُ : جَاءَتْنا لَطْفَةٌ مِنْ فُلانٍ كَمَا
فِي الصَّحاحِ وَظَاهِرُ الجَوْهَرِيِّ كَالْمُصَنَّفِ أَنْزَلَهُ إِزْمًا يُقَالُ : اللطيفةُ
بِالهَاءِ بِمَعْنَى الهَدْيَةِ وَقَدْ أَطْلَقُوا اللطيفَ أَيضًا عَلَيْهَا كَمَا قَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَأَنْشَدَ : .
" كَمَنْ لَهْ عِنْدَنَا التَّكْرِيمُ وَاللُّطْفُ "